

اتجاه البوب أرت " مراحلہ وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

إتجاه البوب أرت

" مراحلہ وسماته الفكرية والتشكيلية "

أعداد

مها حامد طه البغدادي
الدارسة بمرحلة دكتوراه
تربيه نوعية شعبة تربيه فنية (طباعة)

٢٠١٦

مجلة كلية التربية النوعية - العدد الرابع - يونيو ٢٠١٦



اتجاه البوب أرت " مراحلہ وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

إتجاه البوب أرت " مراحلہ وسماته الفكرية والتشكيلية "

أعداد/ مها حامد طه البغدادي

الدارسة بمرحلة دكتوراه
بكلية التربية النوعية شعبة التربية الفنية (طباعة)

• مستخلص :

تتناول هذه الدراسة نظرة تحليلية عن قرب حول مدرسة البوب أرت ومدى اقترانها بالفن التشكيلي منذ أن بدأت تلك الحركة الفنية في أواسط الخمسينات داخل إنجلترا وأمريكا والى أن بلغت ذروتها في بداية الستينات .

وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل التالي :

هل هناك سمات وخصائص تميز اتجاه البوب أرت ؟ وما هي ابرز سمات الاعمال بهذا الاتجاه ؟

وقد هدفت الدراسة الى :

- ١ . التعرف على اتجاه البوب أرت واهم الخصائص والسمات التي يتميز بها
- ٢ . التعرف على اهم الاعمال التي انتجها الفنانين التشكيلين والتي تحمل سمات البوب أرت .

Abstract

This study deals with analytical closer look around the pop School of Art and the associate plastic art since the art movement began in the mid-fifties in England and America and that peaked in the early sixties.

The study tried to answer the question follows:

Are there attributes and characteristics that distinguish the direction of pop art? What are the most prominent features of the business in this direction?

The study aimed to:

- identification of Pop Art and the direction of the most important characteristics and traits that characterize
- Identify the most important works produced by the Fine Artists and bearing the attributes of Pop Art



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

• مقدمة

• مفهوم فن البوب " Pop Art :"

"عندما نتطرق إلى التطور التاريخي لاستعمال هذا المصطلح، فن البوب "Pop Art" فنجد أن قاموس "أكسفورد" يبين لنا أن استعمال هذا المصطلح قد ظهر مبكراً في مجال الموسيقى مرتبطاً بالأوركسترات الشعبية مع مطلع عام ١٨٦٢، حيث قدر الناس هذه الأنواع من الموسيقى وربطوا بينها وبين الفنون الجميلة كالتصوير والنحت حينما يستعملان نفس الأنواع من الموضوعات الجماهيرية"^(١).

وقد عاشت عبارة البوب أيضاً في الصالات في إنجلترا خلال العشرينات من القرن العشرين، وارتبطت بموسيقى "كونشيرت الصالة"، التي كانت قدم موسيقى الـ "Low Brow" ومعناها الحاجب الهابط.

وعندما يقترن فن البوب Pop Art بالفن التشكيلي فتعرفه أنه حركة فنية بدأت في أواسط الخمسينات داخل إنجلترا وأمريكا وبلغت ذروتها في بداية الستينات، وقد ارتبط هذا الاسم بالناقد الفني لورانس اللوي Lowrance Alloway فقد أطلق هذا الاسم حينما كان يصف أحد التماثيل الفنية المصنوعة من الحديد في الاحتفال باستخدام المواد الخام الثقيلة في الفن والدعاية"^(٢).

كما وقد ظهر المصطلح "فن البوب" مطبوعاً في المقال الذي كتبه هذا الناقد البريطاني وكان بعنوان "الفن ووسائل الإعلام" The Arts and The Mass Media.

والذي تم نشره في شهر فبراير عام ١٩٥٨، صادراً عن مؤسسة أركينميكتوال Architectural وعلى الرغم من ارتباط "فن البوب" بالفترة الزمنية لبداية عصر الستينات فإن المجالات العالمية الشهيرة مثل

(١) محمد أبو المعاطي هيكل، جماليات وقيم الاتجاهات الواقعية الجديدة (فن البوب) كمعادل تشكيلي لعلاقة الإنسان بالبيئة، بحث لكتاب المؤتمر العلمي الخامس للفن والبيئة من ٢٨ نوفمبر إلى ١ ديسمبر ١٩٩٤، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ص ٢١٢-٢١٣.

(2) David Piper : "Dictionary of art and artist", Collins Publishers, Paris, 1988, P. 418.



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

"الزمن" Time و"الحياة" Life، وكذلك مجلة النيوزويك Newsweek قد سارعت على الفور بنشر تغطية إخبارية عن الفن خلال عام ١٩٦٢^(١).



صورة رقم (٧٠)

اسم الفنان : أندي وارول Andy Warhol

اسم العمل : زجاجات الكوكاكولا البنية Green Coca-Cola Bottles

تاريخ الإنتاج : ١٩٦٢

مساحة العمل : ٢٠٩ × ١٤٥ سم

الخامات : ألوان زيتية على قماش التصوير^(٢)

(1) Robert Atkins, "Art speak, A guide to contemporary ideas movements", Publishers, New York, 1990, P. 128.

(2) Carter Ratcliff: Warhol: Cross River Press, New York, 1983, P. 30.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

وكان أول ظهور لهذا المصطلح في إنجلترا وسريعاً ما تم انتقاله بل وتطبيقه في الأعمال الفنية المختلفة وذلك كي يتم التنوع في التجارب والأشكال الفنية في لندن - نيويورك - باريس.

وقد تجاهل فنانون البوب الأعمال غير التصويرية التجريدية حيث تم استبدالها بالواقعية التصويرية الفوتوغرافية للفن التجاري أو Commercial art وكانت أفكار هذا النوع من أنواع الفن مستنبطة من إعلانات المجلات، التليفزيون، السينما ومحلات السوبر ماركت. كما في العمل الفني، زجاجات الكوكاكولا البنية Green Coca-Cola bottles للفنان إندي وارول Andy Warhol صورة (٧٠) والذي أنتجه عام ١٩٦٢ حيث يشمل العمل ٢١٠ زجاجة كوكاكولا يوضح فيه الاهتمام بما يحيط بالجمهور ويؤثر فيهم يومياً حيث اعتبر هذا استخدامه للأشياء الجاهزة الصنع والمتداولة ما هو إلا تحقيق أهداف في الوصول إلى فن يعبر عن حياتهم الواقعية ومدى سيطرة الاستهلاك والمادية عليها، وهذا يوضح أهمية القيمة الفلسفية في أعمالهم الفنية الواقعية إلى جانب القيم الجمالية والفنية والتشكيلية الأخرى^(١).

ويعد البوب ظاهرة فنية ونهج إبداعي بدأ في مرحلة زمنية معينة وهي المرحلة التي تلت الحرب العالمية الثانية- لكي تصوغ العلاقة المتكاملة بين الوجود والوعي والحاجة الملحة لدراسة وتحليل الواقع الاجتماعي ولا ترتكز على معتقدات الناس وأرائهم وإنما يرتكز على الحقيقة الموضوعية وترفض كل ما هو خال من القيمة الاجتماعية والجمالية، لتصور جميع جوانب الحياة ليس بصورة تمثيلية، وإنما كواقع اجتماعي ملموس من خلال المظاهر اليومية للوجود ودراسة الحياة بكل مطالبها، وخضوع هذه المطالب للحلول الاجتماعية.

"وفن البوب هو فناً إنسانياً يرتبط ارتباطاً شديداً بالبشرية ويهدف إلى تغيير المجتمع ولا يعني ذلك نسخ الواقع كما هو كائن بل يعني نقل النشاط الملازم لهذا الواقع فن البوب لا يعني أن نقدم صورة دقيقة للأشياء والأحداث والأشخاص بل يعني المشاركة في خلق العالم من خلال عملية دائمة التشكيل والإحساس بنبض إيقاعه الداخلي"^(٢).

(1) Sara Cornell, "Art a history of changing style". Phaidon Press Limited, Oxford, 1983, P. 429.

(٢) روجيه جارودي. واقعية بلا ضفاف، باريس، ١٩٦٣، ص ٢٢٤.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

وقد ظهرت هذه الحركة على يد جيل من الفنانين الراضين للفن اللاشكلي والتجريدية التعبيرية Abstract Expressionism راغبين في تغيير القيم الموروثة والثابتة ونقد المجتمع المدني ذو الطابع الرأسمالي الاستهلاكي أسير الواقع المصطنع الجاهز. فجاءت أعمالهم إعادة صياغة وتقييم بصري للأشياء والأحداث التي يعيشها الإنسان داخل هذا المجتمع وتمثيل إطاراً هاماً من حياته اليومية ليعبر عنها. كما كانت أعمالهم بمثابة وصفاً لمظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية فاستخدموا الوسائل والوسائط التي وفرتها البيئة الصناعية الجديدة والتي كان لها أكبر الأثر في تشكيل نوع جديد من النشاط الإنساني الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الاجتماعية الجديدة. فقد أحدثوا علاقة جمالية وفنية بين مظاهر الحياة بكل مقوماتها الثقافية والاجتماعية وبين إنتاجهم الفني وبذلك فقد تخلوا عن التأثيرات العاطفية واعتمدوا على الحادثة العيانية في تعبيراتهم.

وأن الفكر الجمالي في أعمال فناني البوب أو ما يطلق عليهم أحياناً بالواقعيين الجدد (في أوروبا) تتحدد في أن الفنان لا يبتكر أو يبدع شيئاً منفصلاً ومنغلقاً، بل يصنع شيئاً ليجعل المشاهد أكثر انفتاحاً وأكثر وعياً بنفسه وبيئته، ولعل أهم ما يميز فنانيها هو استخدامها لما كان يحتقر مع الإطراء على الوسائل الأكثر تداولاً والأقل جمالياً والأكثر تمثيلاً لوسائل الإعلام والعودة إلى الصعيد الفني بالصور الفوتوغرافية في الصحافة والمجلات المصورة والصور الإيضاحية المستوحاة من كتب الأطفال والرسوم المتحركة المسلسلات الهزلية^(١).

مشكلة البحث :-

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل التالي :

هل هناك سمات وخصائص تميز اتجاه البوب أرت ؟ وما هي أبرز سمات الاعمال بهذا الاتجاه ؟

(١) إدوارد لويس سمي، أشرف رفيق عفيفي، الحركات الفنية منذ عام ١٩٤٥، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة،

١٩٩٧، ص ٩١، ٩٢.



اتجاه البوب أرت " مرحلة سماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

• أهداف البحث :-

يهدف البحث إلي :

٣. التعرف على اتجاه البوب ارت واهم الخصائص والسمات التي يتميز بها .
٤. التعرف على اهم الاعمال التي انتجها الفنانين التشكيلين والسمات الفكرية لها .

• أهمية البحث :-

١. فتح المجال للتجريب والممارسة في التدريب الميداني في التعليم العام من خلال الاعتماد علي فلسفة البوب أرت .
٢. توجيه الاهتمام نحو الاستفادة من الأعمال الفنية في وظائف نفعية بما يتلاءم مع الفكر التنموي للوقت الحال .

• دراسات مرتبطة (فن البوب POPART) :

١- رضا محمد زاهر (١)

يتناول البحث مقرر الرسم والتصوير للصف الاول والثاني بكلية التربية الفنية ، والذي يقوم علي دراسة الشكل دون المضمون الاجتماعي ، حيث يريد البحث تطبيق فلسفة مذاهب الفن المعاصر واهمها مدرسة البوب ارت (POP ART) .

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي من خلال التعريف بالمضمون والموضوع والشكل الفني والاسلوب في فن البوب ارت .

(١) رضا محمد زاهر - ١٩٧٧ : من (البوب) دائرة التربية - رسالة ماجستير - غير منشور - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

٢- سحر السعيد ابراهيم احمد الديب (٢)

تقوم الدراسة علي الاستفادة من فن البوب ارت وخصائصه المختلفة وفلسفته في مراحل الارباع باستخدام الخامات والمستهلكات بشكل يعبر عن واقعا المصري اليوم .

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي من خلال عرضها :

- ١- العوامل التي ادت الي ظهور فن البوب ارت
- ٢- المراحل الفنية والاساليب الفنية لفن البوب ارت
- ٣- مجموعة كبيرة من فنانيين فن البوب واعمالهم

٣- فاطمة سلامة احمد (١)

تناولت هذه الدراسة المسميات المختلفة التي اطلقت علي فن البوب POPART والاساليب المستخدمة في اعمال فن البوب وكذلك ففاني البوب واساليبهم الخاصة وتفيد الدراسة من الناحية التطبيقية للطرق المستخدمة والمعالجات الفنية المختلفة .

٤- جيهان مصطفى ماهر عفيفي (٢)

تناولت الدراسة المدرسة المستقبلية والبعد الفلسفي لها وارتباطها بالنظريات العلمية والسمات الفنية ومحاورها التشكيلية والفلسفة الحديثة وعنصر الحركة المستقبلية ومقاييس الحركة الديناميكية والحركة المستقبلية وطبيعتها الي جانب البعد الرابع للمدرسة المستقبلية وتوافق اسلوب الاستنسل للتعبير عن البعد الرابع فيها .

(٢) سحر السعيد ابراهيم احمد الديب - ٢٠٠٥ : فلسفة التقوية في حسن البوب كمدخل للوصول الي فن مما هيدي مصري - رسالة دكتوراة غير منشور - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان .

(١) فاطمة سلامة احمد - ٢٠١٢ " مداخل تجريبية للتوليف من الشاشة الحريرية والرسم المباشر لاستحداث صياغات طاعة قائمة علي منه البوب " رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الفنية جامعة حلوان

(٢) جيهان مصطفى ماهر عفيفي ٢٠٠٦ : " البعد الرابع كمدخل لاثراء التشكيل الفني باسلوب الطباعة بالاستنسل - رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية - جامعة حلوان



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

٥- جيهان محمد الجمل (٣)

تناولت الدراسة افكار جديدة للإبتكار اسلوب خاص في التعبير وذلك بالتعرض لبعض الخامات والتقنيات الخاصة بالرسم علي الحرير بداية من الفرش وتأثيرها علي القماش الي استخدام الاستنسل والترحيم للوصول الي حلول متميزة ومنفردة في التعبير .

• بعض المصطلحات الفنية والمسميات العديدة التي أطلقت على البوب :

فقد أطلق عليه وارتبط به العديد من المصطلحات الفنية التي شرع في تسميتها وإطلاقها العديد من الفنانين العاملين في مجال الصور الشعبية والفنون الجميلة والنقاد والمعجبين بهذا الفن عام ١٩٦٢ ونذكر منهم :

- ١- الدادية الجديدة New Dadaism.
- ٢- فن اللافتات أو الإشارات Sign Painting.
- ٣- الفن المنخفض "الدارج الجديد" New Vulgarism.
- ٤- فن الصور المألوفة Common Image Art.
- ٥- فن التجميع Art of Assemblage.
- ٦- الفن الشائع "العامة" Commanism.
- ٧- الفن التجاري Commercial Art.
- ٨- الفن الصحيح "Ok Art".
- ٩- الواقعية الجديدة New Realism.
- ١٠- الواقعية المفرطة أو المثالية الجديدة Super Realism.
- ١١- الفن الجماهير "Popular Art".

(٣) جيهان محمد الجمل - ٢٠٠٣ : " تأثيرات حلمية علي الحرير والاستفادة منها في تنفيذ وحدات اضاءة " - رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الفنية - جامعة حلوان



اتجاه البوب آرت " مرحلة سماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

مراحل البوب آرت الفنية :

أولاً : أصول البوب. ثانياً : البوب الكلاسيكي.

ثالثاً : البوب الناضج. رابعاً : موروثات البوب.

وسوف تقوم الباحثة باستخلاص واستعراض وتحليل بعض من مختارات الأعمال الفنية لفناني البوب في مرحلة أصول البوب .

أصول البوب : The foundations of Pop :

وتعد أولى المراحل في فترة الخمسينات وتتضمن ثلاث نقاط هامة هي :

١- العينات الأولى : جونز وراوشينبرج وغيرهم من الأمريكان.

٢- المجموعة المستقبلية : وبيتر بلاك.

٣- الواقعية الجديدة.

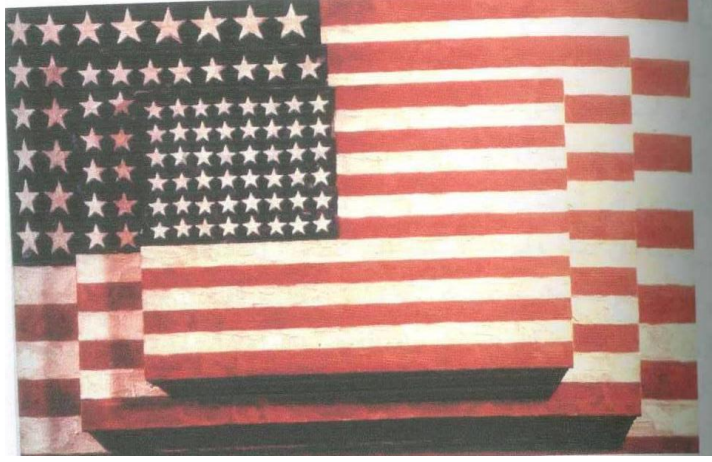


اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

١- العينات الأولى :

ويرى من أهم أحد فناني العينات الأولى والتي تتضح أهم خصائصها في أعماله الفنان جاسبر جونز Jasper Johns وأحد أعماله صورة رقم (١).



صورة رقم (١)

اسم الفنان : جاسبر جونز Jasper Johns

اسم العمل : ثلاثة أعلام Three flags

تاريخ الإنتاج : ١٩٢٨ مساحة العمل : ٧٦.٥ × ١٦٦ سم

الخامات : ألوان شمعية مثبتة بالحرارة على قماش التصوير^(١)

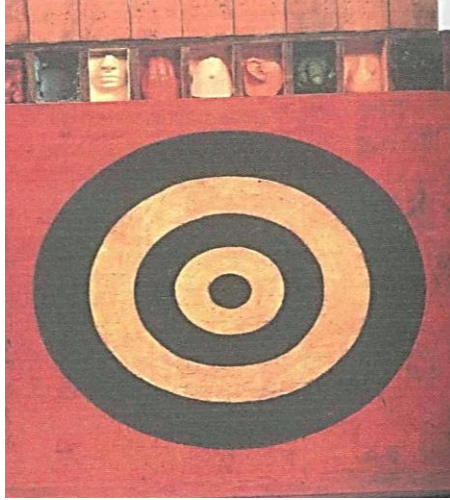
اتسم العمل بطابع شخصي وخاص جداً في حركة فرشاته المرتعشة وضع طبقات من الطلاء على سطح اللوحة المؤلف من قصاصات من ورق الجرائد في غموض بدلاً من أن يمنح مثل هذه الرقعة على صورة طبق الأصل لصورة موجودة بالفعل.

(1) Phaidon: The art book. Phaidon Press, London, 2001, P. 237.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

ونرى في عمل آخر صورة رقم (٢).



صورة رقم (٢)

اسم الفنان : جاسبر جونز Jasper Johns

اسم العمل : الهدف Target

تاريخ الإنتاج : ١٩٥٥ مساحة العمل : ١٢٩.٠ × ١١٨.٠ × ٨.٩سم

الخامات : ألوان زيتية مع خامات مختلفة وتماتيل من البولبيستر^(١)

ونرى في هذا العمل استخدام جونز Johns لصف من الصناديق الخشبية المحتوية على جبانر من البولبيستر لشظايا تشريحية واستخدم لصورة "النيشان" في هذا العمل يسعى إلى اطلاقنا على اللوحة بالطبع وليس لاستخدامها في رماية السهام. وهذه البساطة المثيرة للدهشة في مجموعات اللون متحدة الدوائر مع الانبساط المؤكد، تصل لذروتها عندما تتاح لنا معرفة مسبقة بالشئ الحقيقي الذي من أجله نفذت هذه اللوحة لتجسده كهدف باق.

(1) Amy Dempsey: An Encyclopedic guide to modern art styles schools and movements, Thames and Hudson, London, 202, P. 203.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

روبرت راوشينبرج : Robert Rauschenberg

من فناني البوب الأمريكيين ومن أوائل فناني الواقعية الجديدة في استخدام الأشياء الجاهزة الصنع وتجميعها في العمل الفني مثل الصور الفوتوغرافية المأخوذة من الإعلانات، الصور الشخصية وصور الأماكن والأحداث، الحياة اليومية ونرى له العمل صورة رقم (٣).



صورة رقم (٣)

اسم الفنان : روبرت راوشينبرج Robert Rauschenberg

اسم العمل : العمل التجميعي مونوجرام Monogram

تاريخ الإنتاج : ١٩٥٩

الخامات : توليف بين التصوير والنحت^(١)

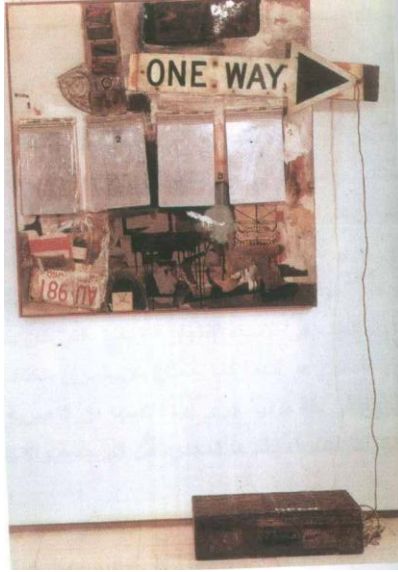
وهو عبارة عن لوحة مربعة الشكل عليها رسوم ملونة مثبتة على الأرض وفي وسطها تقريبا عنزة محنطة من نوع الأنجورا وحول وسطها إطار سيارة كاوتش ونصف هذا العمل تحت الأعمال المركبة أو المجهزة في الفراغ، ويمكننا اعتبار توليف الفنان للأشياء الجاهزة الصنع مع التصوير بالألوان الرئيسية مرحلة هامة من حياته كفنان.

(1) Otto G. Ocvirk and others, 1998, Ibid, P. 299.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

وقد استمر راوشنبرج في المضي قدماً في هذه الفكرة في أعمال أخرى مثل العمل في الصورة رقم (٤).



صورة رقم (٤)

اسم الفنان : روبرت راوشينبرج Robert Rauschenberg

اسم العمل " السوق السوداء Black Market

تاريخ الإنتاج : ١٩٦١ مساحة العمل : ١٢٧ × ١٥٢ م

الخامات : خشب وخامات مختلفة مع ألوان زيتية^(١)

وهو عمل فني قائم على المشاركة بين الفنان والجمهور وقد عرضت في متحف استديك Stedelijk

بأمستردام ضمن أحد المعارض.

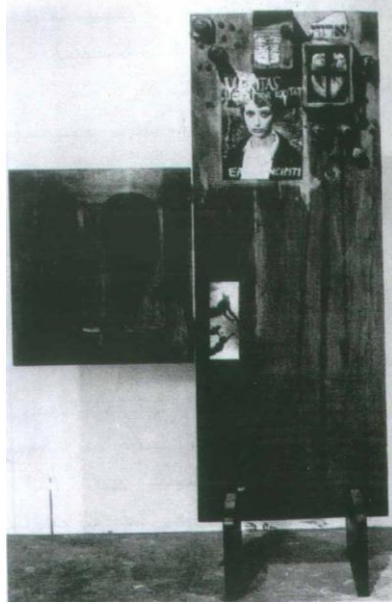
(1) Ingo Wilther: Art of the 20th century, printed in Spain, 2000, P. 315.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

الفنان ولاسي بيرمان : Wallace Berman

فنان أمريكي عمل في فترة الخمسينات بأسلوب الشظايا المتناثرة والقص واللصق وتجميع الصور والذي كانت إحدى لوحاته صورة رقم (٥).



صورة رقم (٥)

اسم الفنان : ولاسي بيرمان Wallace Berman اسم العمل : أفريز Panel

تاريخ الإنتاج : ١٩٤٩-١٩٥٧

الخامات : صور فوتوغرافية وخامات مختلفة (١)

(1) Aacco Livingstone, Ibid, P. 24.

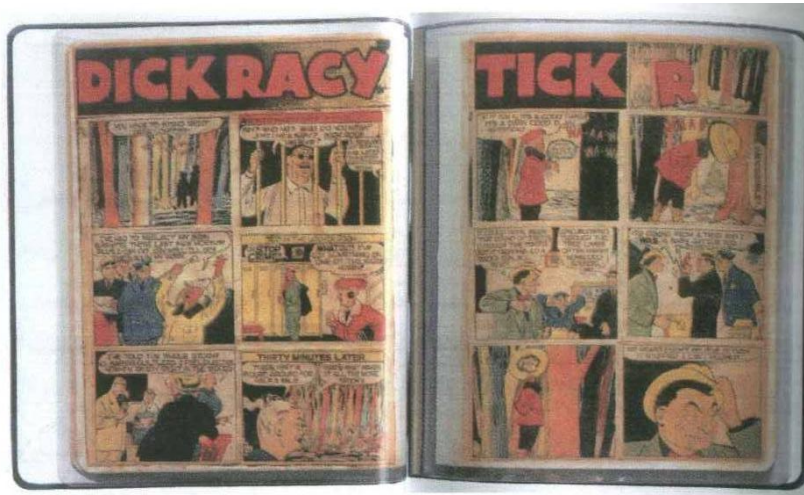
اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

وتعد من أكثر الأعمال لفتاً للانتباه خلال أحد المعارض التي أقيمت عام ١٩٥٧ في جاليري فريوس Ferue gallery وعلى نفس مشوار لوحات راوشينبرج فإن هذه اللوحة تمثل أيضاً تجميعاً حراً بين كيان مادي من خلال البناء الأساسي بإضافة صور فوتوغرافية على السطح وخامات مختلفة وخطاب مرسوم يدوياً وهذا الأسلوب جعل هناك نوع من المشاركة من جانب المشاهد، هذا العمل الفني إفريز مستخدماً الباب الخشبي المركب على مفصلات منزلقة وقد تباين اختيار الفنان لصور غير مألوفة وللغتين اللاتينية والعبرية ليكتب بها على الرسائل المكتوبة على العمل مع جعله المادة المستخدمة سهلة الاستخدام.

الفنان جيس كولينز : Jess Collins

وهو من فناني فرانسيسكو في أواخر الأربعينيات أنتج العديد من اللوحات بأسلوب القص واللصق متأثراً بالطابع السريالي والذي أطلق عليه اسم تجميع الخردة ومن بين إنتاجه نرى أحد الأعمال الشهيرة في الصورة رقم (٦).



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

صورة رقم (٦)

اسم الفنان : جيس كولينز Jess Collins

اسم العمل : تريكي كاد Tricke Cad, Case

١٩٥٤ - مساحة ٢٤ × ١٩ سم

الخامات : ١٢ صورة كاريكاتيرية مجمعة^(١)

ونرى في العمل أنه مكون من ثماني أجزاء قام بإنجازها الفنان على نحو متفرق في الفترة ما بين ١٩٥٤ إلى ١٩٥٩ حيث اتسم العمل لافت للانتباه ذلك ما يحدثه من خدع في اللعب بالكلمات والبناء السردى التقليدي من أطر القصص الكاريكاتيرية. وقد امتدت يد الفنان إلى الحوار لتعبث به حيث قام بتجميع قصاصات من الكاريكاتير الملون لديك ريس Dick Racy والتي كان يقوم بتجميعها من الصفحات الملونة لصحف أيام الأحد ونقل أجزاء منها ليعبر عن تسلسل الأحداث بإعادة صياغتها.

(1) Thomas Crow: The rise of the sixties American and European art in the era of dissent 1965-1969, The Every man art library, London, 1995, P. 25.



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

٢- المجموعة المستقلة : Independent group وبيتر بلاك

وهي رابطة صغيرة وخاصة بالضرورة تضم فنانين ومعماريين ومؤرخين ونقاد ممن قعدوا مقابلات فيما بينهم على نحو متقطع في الفترة ما بين ١٩٥٢، ١٩٥٥ بعدما أطلقوا على أنفسهم "المجموعة المستقلة" وقد جرت مقابلاتهم في معهد الفنون الحديثة، ويعد من الأعضاء البارزين في هذه المجموعة وأصبحوا فيما بعد من الشخصيات الرائدة والهامة في حركة البوب الإنجليزي الفنان إدوارد باولوتزي Edward Pallozy وهو المصور والنحات ونرى من أعماله في صورة (٧).



صورة رقم (٧)

اسم الفنان : إدوارد باولوتزي Edward Pallozy

اسم العمل : شرائح من القصاصات Work sheet collage

١٩٥٤ - صور من إعلانات وصور من مصادر أخرى مختلفة (١)

(1) Lury R. Lippard, Pop art, Thames and Hudson, 1994, P. 37.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

ونرى في العمل بعض الصور الكولاجية التي تم تجميعها ثم إعادة تركيب قصاصاتها من الإعلانات والمجلات الشعبية وكان المقصود بها في الأصل ليس صوراً جاهزة بل كصور مرسومة في خطوط عابرة تسجل لحظات من حياة الفنان يقوم بالرجوع إليها^(١).

وكان إدوارد باولوتزي **Edward Pallozzy** يجمع ويخزن كل الصور والوحدات المرئية والإعلانات من جميع الأنواع في مجموعات وخاصة من المجلات الأمريكية والتي كانت مليئة في ذلك الوقت بالصور الملونة عن المأكولات، المشروبات، الفتيات الجميلات، الآكلات، السيارات والطائرات وغيرها من العناصر المألوفة في مجتمع القرن العشرين. فيتضمن أعماله على قصاصات من المجلات ورسوم الشخصيات الكرتونية كما في الصورة رقم (٨).



(2) Marco Livingstone, Ibid, P. 34.

مجلة كلية التربية النوعية - العدد الرابع - يونيو ٢٠١٦



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

صورة رقم (٨)

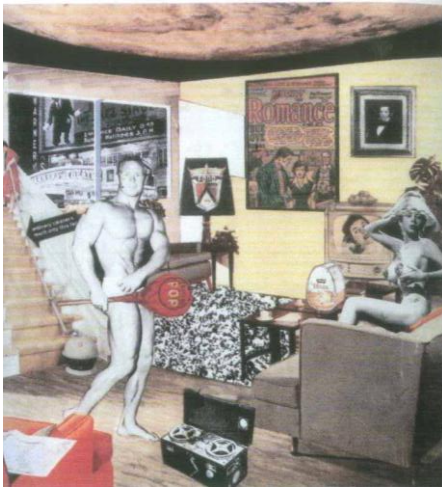
اسم الفنان : إدوارد باولوتزي **Eduardo Pallozy**

اسم العمل : كولاج مركب **Meet the people - ١٩٤٨** - قصاصات المجلات المختلفة^(١)

والعمل عبارة عن كولاج مركب فوق كارت يضم مجموعة من قصاصات المجلات المختلفة فتظهر صورة لوجه امرأة وفي خلفيتها مجموعة من الفواكه والمشروبات التي عبر عنها معظم فانون البوب، وتظهر أسفل العمل قصاصة لإحدى الشخصيات الكرتونية الشهيرة وكل هذه المجموعة من القصاصات ملونة بألوان زاهية على أرضية من درجات الألوان بتقسيمات هندسية وعضوية.

فكان تجميعه لقصاصات وصور المجلات بصياغات غريبة وغير معتادة ولكنها كانت تتضمن مشاهد وصور للحياة اليومية.

الفنان ريتشارد هاميلتون : **Richart Hamilton**



وقد اهتم الفنان هاميلتون بدوشام Duchamp ودرسه وأعجب بأسلوبه الفني واستمر في إبداع صورته المعقدة من القصاصات الدعائية للمنتجات التي تهتم وترتبط ورغبة المستهلك. واهتم هاميلتون بمثل هذه الموضوعات والتي تمثلت في العمل التجريدي المؤلف من مجموعة عديدة من الملصقات ونرى ذلك في العمل صورة رقم (٩).

(1) <http://www.tote.org.uk/servlet/viewword?cgroupid=99999961&worked=11347&searchid=9823>

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

صورة رقم (٩)

اسم الفنان : ريتشارد هاميلتون Richard Hamilton

اسم العمل : ما الذي يجعل بيوتنا اليوم بمثل هذا الاختلاف والمتعة

Just What is it that make today's homes so different and appealing

تاريخ الإنتاج : ١٩٥٦ مساحة العمل : ٢٦ × ٢٥ سم

الخامات : مجموعة صغيرة الحجم من الملصقات والصور الفوتوغرافية^(١)

عرض هذا العمل في أحد المعارض التي أقيمت لفن البوب وكان المعرض تحت عنوان هذا هو الغد This is tomorrow وكان في مدخل المعرض في جاليري هويت شابيل White Chapel بلندن ويتكون العمل من مجموعة من القصاصات الصغيرة الحجم من الملصقات والصور الفوتوغرافية والمصاغة بأسلوب المونتاج الكولاجي. ويحتوي هذا العمل على العديد من العناصر التي تولد في مجملها انطباعاً بمناخ غرفة حقيقية وقد وضعت هذه الصور الفوتوغرافية ليس على أنها صوراً تسجيلية وثائقية بل كتصوير مرتبط بحقيقة الإنسان.

بيتر بلاك : Peter Blake

والذي يُعد من أكثر المشاهير الذين ينتمون للجيل الأول من فناني البوب في بريطانيا فهو الفنان الأكثر تمسكاً بجذوره الإنجليزية وقد ولد عام ١٩٣٢ تخرج من الأكاديمية الملكية للفنون بإنجلترا عام ١٩٥٦ مثل من خلال أعماله الشعب البريطاني في فترة الستينات وكانت أعماله تنحصر في إطار مجموعات من الصور الفوتوغرافية، التخطيطات العفوية، الكروت، الزجاجات، العرائس، والتي يجمعها في بعض الأحيان من قطاع من

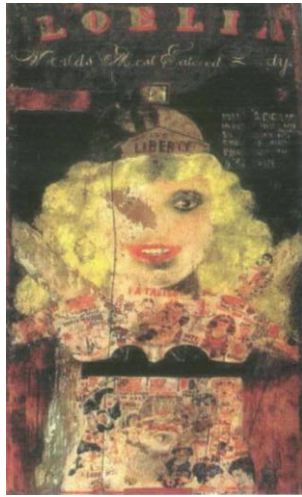
(1) Thomas Crow: The rise of the sixties American and European art in the era of disseset 1965-1969, The every man art library, London, 1996, P. 45.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

باب أو مجموعة من الأرفف أو الموائد ويعتقد بيتر بلاك أن شخصيته الواقعية كفنان هي أقرب إلى فن الواقعية التمثيلية ولكن جوهره الداخلي يقوده إلى مجموعات مختلفة من اللوحات ذات الألوان المائية وأعمال الحفر على الخشب وأساليب أخرى. وقد قام بلاك بما يمكن اعتباره أولى لوحات البوب الحقيقية عام ١٩٥٥ عندما تحول إلى واحدة من الأشياء التي كان يحبها في طفولته وهو السيرك سواء من أجل الموضوع

والصورة وتمثل شخصيات خيالية مثل اللوحة، صورة رقم (١٠).



صورة رقم (١٠)

اسم الفنان : بيتر بلاك Peter Blake

اسم العمل : لوليا المرأة التي تحمل أكبر عدد من الوشم على جسمها في العالم

Loleia, World's most tattooed lady

تاريخ الإنتاج : ١٩٥٥ مساحة العمل : ٢٦.٧ × ٧٤.٩سم

الخامات : ألوان زيتية، صور إعلانات وخامات مختلفة^(١)

(1) Marco Livingstone, Ibid, P. 401.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

وهي اللوحة التي أنجزها عام ١٩٥٥ وقدمها كما لو أنها القطعة الأصلية وقد أضاف إليها خطوط مكتوبة باليد من الطراز القديم أعطاها سطح مقاوم للتقلبات الجوية وعناصر اللوحة استندت إلى المعرفة النحتية لدى الفنان بهذا الشكل التصويري الشعبي وجميع التفاصيل في الوشم الذي كان يزين لوليا أو في الحروف الأولى من اسم الرسام الذي قام بنقشها داخل اللوحة.

ومن لوحاته الشهيرة أيضاً والتي أنجزها في الفترة ما بين (١٩٦٠-١٩٦١) كانت لوحة صورة رقم

(١١).



صورة رقم (١١)

اسم الفنان : بيتر بلاك Peter Blake

اسم العمل : حصلت على فتاة Got Girl

تاريخ الإنتاج : ١٩٦٠-١٩٦١ مساحة : ٣.١ قدم × ٥.١ قدم × ٨/١ بوصة

مجلة كلية التربية النوعية - العدد الرابع - يونيو ٢٠١٦



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

الخامات : مينا وصور فوتوغرافية، أسطوانة موسيقية^(١)

ويتضمن هذا العمل على شريحة من الصور لنجوم الغناء الأمريكيين وقد تم ذكر أسمائهم في سجل تم تثبيته في الجانب الأيسر من اللوحة وهم من اليسار إلى اليمين فابيان Fabian، فرانكي أفلون Frankie Avalon، ريكى نيلسون Richie Nelson، بوبي رايدل Bobby Rydell، ألفيس بريسلي Elvis bresley، وقد وضعت له صورتان متجاورتان، وقد عملت هذه الصورة على نقل أقصوصة ويدعمها الكلمات الموجودة بالأغنية للتعبير عن ولع المطرب لهؤلاء النجوم الشباب، حيث أن الألحان نفسها قد جرى معالجتها كأحد الأشياء الشائعة التي تساهم في المعنى الذي تسعى اللوحة إلى توصيله وتعتبر هذه اللوحة بمثابة شهادة من بلاك على ظهور التسلية والفن والشهرة.

٣- الواقعية الجديدة :

- الفنان الأمريكي : أرمان Arman

يعد الفنان أرمان فرنانديز Arman Fernandies واحد من الفنانين الفرنسيين الذين كانوا قريبين جداً من أوج البوب الأمريكي والإنجليزي فقد ولد هذا الفنان في فرنسا عام ١٩٢٨م ثم رحل إلى نيويورك تمام ١٩٦٣ وكانت أعماله تحمل القليل من الواقع خلال رؤيته المتسعة لجميع فنون العصور القديمة والحديثة، رسد في ملتقى الخمسينات دراسة دقيقة عن طرق إنتاج الصور وقد شملت أعماله على تكديسات وتراكومات من بعض الرسومات والصور المطبوعة التي كان يلصقها بأسلوب "Rubbet-flamp"^(٢).

وقد أبدع أرمان Arman اثني من أشكال الأعمال الفنية واللتان أصبحتا بمثابة قاعدة أسس عليها

عمله التالي والمسمى بالمتراكومات كما في صورة رقم (١٢).

(1) Richard Lesli, Ibid, P.P. 124-125.

(٢) محمد حمزة، مرجع سابق، ٢٠٠١، ص ٢٦٤.



اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي



صورة رقم (١٢)

اسم الفنان : أرمان فرنانديز Arman Fernandies

اسم العمل : نفايات البرجوازية القليلة Small Bourgeois Trash

تاريخ الإنتاج : ٦٠ × ٤٠ × ١٢ سم

الخامات : مجموعة من النفايات المنزلية المختلفة في صندوق مصنوع من الزجاج^(١)

ويتضح من خلال هذا العمل الطريقة الرئيسية التي قد حدد بها أرمان معالم ومحتويات العمل والتي كانت تعتمد على اختياره أصناف معينة من النفايات حيث أوضح المعاني الكامنة لهذا العمل ومتضمناته الاجتماعية وأكد العمل على عنصر الخيال الفنتازية والتقنية الخمالية وهي من مبادئ السرياليين :

(2) Marco Livingstone, Ibid, P. 48.

اتجاه البوب أرت " مرحلة وسماته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

– الفنان مارتيال رايس : **Martial Raysse**

ويعد هذا الفنان الوحيد من الأعضاء المؤسسين لفن البوب "الواقعية الجديدة" والذي شارك فنانو البوب في أمريكا في كل تخيلاتهم وتقنياتهم إلا أن أسلوبه ظل معبراً عن المشاعر والوجدان وكان المشهد الخاص لهذا الفنان هو الشاطئ **Beach** والذي أنجزه ١٩٦٢ والذي كان يعد بعد ذلك تحول من تجميع وتركيب الأشياء عديمة القيمة إلى فن البوب^(١)، ونرى في العمل صورة رقم (١٣).



صورة رقم (١٣)

اسم الفنان : مارتيال رايس **Martial Raysse**

اسم العمل : جيني سانس بويليير **Genie Sans Bouillier**

تاريخ الإنتاج : ١٩٦٠ – شبكة بلاستيكية لأدوات الحياة اليومية^(٢)

(1) Marco Livingstone, Ibid, P. 49.

(2) Marco Livingstone, Ibid, P. 51.

اتجاه البوب أرت " مراحلته الفكرية والتشكيلية "

اعداد / مها حامد طه البغدادي

• المراجع

- ١- ادوارد لويس سمي ، اشرف رفيق عفيفي ، الحركات الفنية منذ عام ١٩٤٥ ، المشروع القومي للترجمة المجلس الاعلي للثقافة ، ١٩٩٧ ، ص ٩١ ، ٩٢
- ٢- روجية جارودي ، واقعية بلا صفاف ، باريس ١٩٩٣ ، ص ٢٢٤
- ٣- محمود البسيوني " الفن في القرن العشرين " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩٨ .
- ٤- محمد ابو المعاطي هيكل ، جماليات ويتم الاتجاهات الواقعية الجديدة (فن البوب) كمعادل تشكيل لعلاقة الانسان بالبيئة بحث لكتاب المؤتمر العلمي الخامس للفن والبيئة ص ٢٨ نوفمبر الي ١ ديسمبر ١٩٩٤ ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ص ٢١٢-٢١٣
- ٥- محسن محمد عطية : فن الحداثة : فن ما قبل الحداثة ، البندوة الدولية الموازية لبيئالي القاهرة الدولي السادس ، وزارة الثقافة ١٩٩٦ ، القاهرة ، ص ٩٧

